

خطبة الجمعة (الدعاء وآدابه) 7 رجب 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي امر بالدعاء ووعد عليه بالاجابة. وحث على افعال الخير كلها وجعل جزاءه القبول والاثابة فسبحانه من الله كريم جواد رؤوف بالعباد. يأمر عباده بالتقرب اليه بالدعاء. ويخبرهم ان خزائنه ليس لها نفاذ. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له ولا ند ولا مضاد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخلاصة العباد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه العلماء العباد وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم التنادر وسلم تسليما كثيرا - 00:00:30

اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتعرضوا لنفحات المولى في جميع الاوقات بالدعاء والرجاء واعلموا ان سبب لجلب الخير ودفع الشر والبلاء. وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله عليكم بالدعاء. فما دعا الله داع الا اعطاه ما - 00:00:57

معجلة او ادخر له خيرا منه ثوابا مؤجلا او صرف عنه من السوء اعظم منه كرما منه واحسانا وتفضلا. ايها المسلمين لقد امر الله تعالى عباده بدعائه ووعدهم بالاجابة فقال عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - 00:01:27

اذا دعان فليستجيبوا لي وليرجعوا الي لعلهم يرشدون. وقال تعالى وقال ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. واعلموا ارحموا عباد الله ان الاجابة الدعاء شروطا وادابا. فمنها الاخلاص لله تعالى - 00:01:57

ان الدعاء عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة والعبادة لا تكون قبولة مرضية عند الله تعالى الا بالاخلاص له. فادعوا الله مخلصين له الدين. وقال تعالى - 00:02:27

وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ومن ادب الدعاء ان يكون حال دعائه موقنا بالاجابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان - 00:02:47

الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. فيحسن ظنه بالله تعالى وان الله فيحسن ظنه بالله عز وجل. والله تعالى عند حسن ظن عبده به. فمن ظن به خيرا - 00:03:07

خاص عليه من جزيئه باته واسبل عليه من جميل خيراته. قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة. وانما احمل هم الدعاء. فاذا همت الدعاء فهنا - 00:03:27

الاجابة ومن ادب الدعاء اكل الحرام. فان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيب طيبا فلا يقبل من الاعمال والاقوال والاموال الا ما كان طيبا. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:03:47

اه ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام - 00:04:17

فاني يستجاب له ؟ ومن ادب الدعاء الللاح على الله، عز وجل، بالدعاء. فان الله تعالى ايحب الملحين في الدعاء؟ لان الللاح دليل على صدق الرغبة فيما عند الله. واللاح واللاح هو - 00:04:37

وتكرار الدعاء. قال ابوذر رضي الله عنه قال ابوذر رضي الله عنه من يكثر قرع باب يوشك ان يفتح له. ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له. ومن ادب الدعاء ان لا يستعجل الاجابة - 00:04:57

فاما دعا والا يستطي الاجابة والا يستطي الاجابة اذا تأخرت. فان الاستعجال من اسباب منع اجابة الدعاء ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجب - 00:05:17

لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء ان ينقطع عن الدعاء. ومن ادب الدعاء ان يكون حال دعائه على اكمل - 00:05:37

قال من الطهارة واستقبال القبلة ورفع اليدين حال الدعاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حبي كريم يستحب من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا يعني خاليتين - 00:05:57

ومن ادب الدعاء ان يبدأ دعاه بحمد الله تعالى والثناء عليه. والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه في صلاته فلم يصلى على النبي صلى الله عليه - 00:06:17

سلم فقال النبي صلی الله علیه وسلم عجل هذا ثم دعا له او لغيره يا صلی احدکم فليبدأ بتحمید الله والثناء علیه. ثم ليصلی على النبي صلی الله علیه وسلم. ثم - 00:06:37

من يدعو بعد ذلك بما شاء. عباد الله الحوا على الله تعالى بالدعاء ليلا ونهارا. والجأوا اليه سرا وجهارا. فمن وفق لكثرة الدعاء فليبشر بقرب الاجابة. ومن انزل حواجه وبالله فليطمئن بحصولها من فضله وثوابه. بارك الله لي ولکم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم - 00:06:57

بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله باسط العطاء ومجيب الدعاء. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. حمدا - 00:07:27

تملا الارض والسماء وشهاد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل واسشرف الانبياء صلی الله علیه وعلى الله واصحابه الكرام الامانة. وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان للدعاء اوقاتا واحوالا. يكون الدعاء فيها حریا بالاجابة. فمن الاوقات ثلث - 00:07:57

الليل الآخر فان النبي صلی الله علیه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. وذلك في - 00:08:27

كل ليلة ومن ذلك يوم الجمعة فان النبي صلی الله علیه وسلم اخبر ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه - 00:08:47

وارجاها ساعتان من دخول الامام يوم من دخول الامام لصلاة الجمعة. وآخر ساعة بعد العصر ومن الاوقات التي يكون الدعاء فيها حریا بالاجابة ما بين الاذان والاقامة. كما قال النبي صلی الله علیه - 00:09:07

وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. ومن ومن الاوقات ايضا في يوم عرفة قال النبي علیه الصلاة والسلام خير الدعاء يوم عرفة. وخیر ما قلت انا والنبيون من قبلي. لا - 00:09:27

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وهناك احوال ايضا يكون الدعاء فيها حریا بالاجابة. فمن ذلك السجود. فان حال السجود يكون العبد اقرب الى الله عز - 00:09:47

عز وجل قال النبي علیه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكتروا فيه من دعاء ان يستجاب لكم اي حری ان يستجاب لكم. وانما كان الدعاء قمنا حال السجود - 00:10:07

اي حریا بالاجابة لان اقرب ما يكون العبد من ربی وهو ساجد. ومن الاحوال ايضا دبر الصلوات فعلن ابی امامۃ الباهلي رضی الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم سئل اي الدعاء اسمع؟ فقال - 00:10:27

قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات. واوصى معاذا رضي الله عنه ان دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وما ورد مقيدا بدبر الصلاة فان كان دعاء فهو قبل السلام وان كان ذكرها فهو بعد السلام. فما ورد في النصوص الشرعية - 00:10:47

مقيدا بدبر الصلاة فان كان من الدعاء فانه يكون قبل السلام لان الدعاء في الصلاة افضل من دعاء خارج الصلاة. واما اذا كان ما علق بدبر الصلاة من الذكر فانه يكون بعد السلام. لقول الله عز - 00:11:17

عز وجل فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. ومن الاحوال ايضا التي يستجاب فيها الدعاء دعوة المظلوم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس - 00:11:37

فبينها وبين الله حجاب. ومن الاحوال ايضا دعوة المضطرب. فان الله تعالى يجيب دعوة المضطرب اذا دعاه ولو كان مشركا. فكيف

اذا كان مسلما عاصيا؟ امن يجيب المضطرب اذا دعاه - 00:11:57

ويكشف السوء ومن الاحوال ايضا دعوة الصائم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم

حين حين يفطر ودعة المظلوم يرفعها فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول رب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرناك -

00:12:17

ولو بعد حين وصلوا وسلموا رحmkm الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه صلاة

واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل وسلم وبارك على - 00:12:47

عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين معهم بعفوك ومنك وكرمك

وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:13:07

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا

فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين الى ما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر

00:13:27

تقوى اللهم ايده بتأييده واعز به دينك. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور اللهم قو عزائمهم. اللهم سدد رميهم. اللهم

ارحم موتاهم. واشف مرضاهم. وكل باراملهم اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المکروبين، واقض الدين عن المدينيين، واشف

رمضانا - 00:13:57

ومرضى المسلمين اللهم فارج لهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطربين، رحممن الدنيا والآخرة ورحيمهما نسألك اللهم رحمة من

عندك. تغنينا بها عن رحمة من سواك. اللهم ارفع عننا البلاء اللهم ارفع عننا البلاء واللوعا والزنا والرiba وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن -

00:14:27

بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين. واحفظنا بالاسلام قاعدین ولا تشمث بنا الاعداء ولا الحاسدين.

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي. وينهى - 00:14:57

ها عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتם لا تنقض الایمان بعد توكيدها وقد جعلتكم الله

عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم - 00:15:17

يذكركم واشکروه على عموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم اعلموا ما تصنعون - 00:15:37